

استعرض الرئيس اليمني على عبد الله صالح اليوم خلال استقباله لعدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى، تطورات الأوضاع والمستجدات على الساحة الداخلية اليمنية في ضوء الأزمة السياسية الراهنة التي تشهدها البلاد منذ أكثر من ثمانية أشهر، كما استعرض تطورات الأوضاع على الساحة الميدانية في العديد من المناطق اليمنية ومنها العاصمة صنعاء.

وقال صالح خلال اللقاء الذي حضره نائب رئيس الجمهورية اليمنية عبد ربه منصور هادي "عدت من المملكة العربية السعودية بعد فترة علاج، ولم أعد منتقما ولا حاقدا، ولكن أحمل غصن الزيتون، وحمامة السلام للشعب اليمني، وفي حديثه مع أعضاء مجلسي النواب والشورى الذي نقله المركز الإعلامي لوزارة الدفاع اليمنية، وجه التحية لصمود المؤسسات الرسمية والمؤسسات المدنية ومنظمات المجتمع المدني إزاء ما أسماه بالمؤامرة الكبرى التي يمر بها اليمن منذ تسعة أشهر.

وأضاف "لقد تحقق الهدف الرئيسي وهو إنجاز الوحدة اليمنية وكثير منهم - في إشارة لقوى المعارضة - كانوا ممن ساهموا من أجل إعادة تحقيق الوحدة لكن من تحققت الوحدة على أيديهم رجعوا كي يتآمروا على الوحدة لأنهم فشلوا.. فشلوا تماما سواء كانوا في الشمال أو في الجنوب، فشلوا فعادوا كي يتآمروا مع المتآمرين على إفشال هذا المشروع صراحة منذ انتخابات 1993 والتآمر يتزايد، يتزايد حتى وصل إلى ذروته في التسعة أشهر الأخيرة.

وهاجم الجناة في حادث محاولة اغتياله وقيادات الدولة يوم الثالث من يونيو الماضي، وقال "فجرتم دار الرئاسة وجامع دار الرئاسة وقتل من قتل وجرح من جرح لماذا تقطعون التيار الكهربائي على المواطنين؟! ولماذا تفجرون أنبوب النفط؟ وتضربون المعسكرات وتقطعون الطرق وتنهبون القاطرات وتحتلون الجامعة ويقع قتلى وجرحى من كل المحافظات".

وأضاف "أنا لا أتكلم متحاملا نتيجة للإصابة أنا ورفاقي من السياسيين وكثير من الشباب، أنا قلت لكم عندما عدت من الرياض لن أعود منتقما ولا حاقدا ولكن أحمل غصن الزيتون وحمامة السلام للشعب اليمني، لمن يفهم هذه الرسالة كان من المفترض أن يلتقطوا هذه الرسالة، وهي رسالة موجهة إلى الشعب وهم جزء من الشعب - في إشارة لقوى المعارضة".

ومضى الرئيس اليمني على عبد الله صالح قائلاً، خلال لقائه مع عدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى، "أود أن أقول للإخوان الأعزاء في مجلسي النواب والشورى أنا مشددة على سلطة ولا عاد أنا "أشتي" (أرغب) في السلطة لي أكثر من ثلاث سنوات وأنا كنت "أشتي" أتخلص منها".

وأضاف "في عام 2006 انتخابات الرئاسة الأخيرة وأنا أقول إنني أجبرت، صحيح مش إنه الشعب اليمني ليس به رجال، لا هناك رجال أكفاء وأقوى وأشجع مني لكن لم تكن الظروف مهيأة، لأنه عالم مش مصدق إن الرئيس يشتي يتخلص من الرئاسة"، وأشار إلى أنه منذ ذلك اليوم والأمور تتصاعد في اتجاه إغلاق السكينة العامة وإغلاق الأمن، ليس في العاصمة صنعاء بل في كل المحافظات في تعز وعدن وأبين.

وفي معرض انتقاده لقوى المعارضة لممارساتها خلال الفترة الماضية، قال "أنا أفهم خلال 211 يوما وأنا في الرياض، ورئيس الجمهورية القائد الفعلي هو النائب عبدربه منصور هادي، لماذا لم تتعاونوا معه إذا كان رأسكم في رأس على عبد الله صالح؟ لماذا قطع الكهرباء عن عبد ربه منصور؟! لماذا تختطفون المواطنين وتفجرون الموقف في أبين وتعتدون على أقسام الشرطة في عدن؟! وغيرها".

وأضاف "في 112 يوما هذا رئيس جمهورية - في إشارة إلى نائب رئيس الجمهورية - احتراموه اكسبوه طمأنوا الشعب اليمني أن هذا الرجل إذا مسك زمام الأمور سنكون عوناً له"، واستعرض الرئيس صالح بعض الممارسات

لقوى المعارضة والتضييق على الناس وقطع الطرق والكهرباء ونهب محلات الذهب - حسب قوله - ثم قال "هذا مشروعكم المستقبلي لهذا الوطن، هذا شعاركم الهدم.. هذا كلام مش إن إحنا "نشتي" (نريد) سلطة أنا أرفض السلطة وسأرفضها في الأيام القادمة وسأنتخلي عنها، ولكن هناك رجالا يمسكون السلطة، هناك رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه سواء كانوا مدنيين أو عسكريين سيمسكون الوطن مستحيل أن هؤلاء يخربون الوطن".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 08/10/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com